السلام والخير

نشرة كاثوليكية مجانية لخير الشعب الروحي

السنة الخامسة | العدد الثاني | ١ شباط ١٩٤٥

السلام والخير

السلام والخير عنوان وبُغيه ...!

السلام تحية القادم ووداع الراحل ؛ والخير تهنئة القلب وشكر اللسان ؛

السلام تعزية المؤمن القديس في منفاه ؛ والخير رأس مال الصدّيق في فقره ؛

السلام أمنية القلب اذا اشتهى ؛ والخير فخره اذا استنسب ؛

السلام رحمة في البؤس ؛ والخير قوّة في الضعف ؛

السلام رجاء في التوبة ؛ والخير ثبات في الارادة ؛

السلام راحة في القبر ؛ والخير طريق الابدية ؛

السلام روح المسيح الاله الحق ؛ والخير محبة المسيح الانسان الحق ؛

السلام نور الابدية ؛ والخير مجد الازلية ؛

السلام راية المحبة والاخلاص ؛ والخير لواء الصدق والطهر ؛

السلام والخير ايماني في حياتي

السلام والخير رجائي في مماتي

السلام والخير عنوان وبُغية ...!

الاب اسطفان سالم الفرنسيسي

منشئ ومحرر نشرة « السلام والخير »
(١٩٣٧ - ١٩٣٩)

الصوم الكبير

لقد فسّح الحبر الاعظم إبأن هذه الحرب الطاحنة لجميع المؤمنين بعدم التقيد بقوانين الصوم والانقطاع ، واستثنى اربعاء الرماد والجمعة العظيمة ، وذلك عطفاً منه على المؤمنين الرازحين تحت اعباء الحرب وويلاتها ، ولقلة المواد الغذائية .

غير ان النفوس التقية لا تزال متمسكة بالصوم والانقطاع لاظهار حبها واخلاصها لربها . فسقياً لتلك النفوس وليكثر الله من امثالها. ولكن يجب ان ينتبه الجميع ان مخالفة الصوم والانقطاع بعد التفسيح الحبري لا يلزم تحت طائلة الخطيئة .

يا تُرى ، هل أُلغي الصوم والانقطاع تماماً بعد التفسيح الحبري ؟

* * *

أُلغي صوم البطون والانقطاع عن اللحوم ، ولم يُلغ صوم القلوب والانقطاع عن الشر . فليس المقصود من الصوم والانقطاع فرض عقوبة على الجسد وحده المتمرّد على خالقه ، دون كبح اميال النفس الأمارة بالسوء ؛ بل المراد منه تأديب النفس بتأديب الجسد المشترك معها في الحسنات والسيئات . والله الذي هو رب القلوب لن يرضى عن صوم البطون اذا كانت القلوب منشغلة عنه باميالها وشهواتها . ولن يقبل صوم من ينقطع عن اكل اللحم وما شاكله حياء من الناس او لغاية اخرى ، وفكره بعيد جداً عن تقويم خطواته وتسبيح ربه .

ولا يخفى علينا ان الصوم الكبير هو استعداد لعيد الفصح المجيد. وعيد قيامة مخلصنا يسوع المسيح يمثل عيد قيامتنا يوم الدينونة العامة ، اذا كنّا قد استحققنا باعمالنا الصالحة الابدية السعيدة .

فاجعل ، ايها المسيحي ، استعدادك لعيد الفصح المجيد مقروناً « بالاصلاح الروحي » فيما يترتب عليك نحو الله ونحو نفسك ونحو القريب .

* * *

اراك تنظر الى كلمة « الاصلاح » بعين الاكبار والاعجاب لاننا في حاجة ماسة اليه في حياتنا الفردية والجمهورية . وقد اراك متفكهاً ضاحكاً اذ تجد « الاصلاح » كلمة يلوكها في هذه

الايام الداني والقاصي والعالم والامي بل الشيخ والشاب والرجل والمرأة... لاننا في زمن كثر فيه الخراب وتفاقت فيه الشرور فصرعت الانسان صرعة عنيفة ارتج منها عقله، وجفّت مناهل العواطف في قلبه، وخلّ توازن شعوره. فلا يتكلم إلا عن الخراب ولا يحسب إلا له، ولا يضمر إلا الشر، ولا يبتغي إلا القوّة والسلاح ليفتك بالمسيء اليه وبالبريء، ولا يتمنى لغيره إلا كارثة من كوارث الحرب اليومية العديدة. اذا اشتهى السلام اشتهاه لاجل راحته وارتفاع شأنه، وبسط سلطته، وإلا لا يشتهي سلاماً!

حقاً إن الدعوة الى «الاصلاح» مع الحالة الحاضرة ضرب من الجنون: هكذا يفكر البعض جامعين على ان «الرجل» الذي يجب ان يقرّر الاصلاح المفيد والاحسن «والرجل» الذي عليه ان يعمل به لا يزالان مجهولين وذلك منذ ايام ديوجين الفيلسوف اليوناني الذي خرج يبحث عن الرجل حاملاً مصباحاً مشتعلاً وكانت الظهيرة والشمس تمطر العالم باشعتها الذهبية.

* * *

اما انت فدع الناس يتناقشون في اي الاصلاح انسب وانفع، وفي اي الاصلاح يفيد المجتمع ويعالج امراضه خير علاج. ولا شك انك تعلم ان لا احد يستطيع ان يفرض علينا الاصلاح إلا صاحب السلطة، ونحن لا نستطيع ان نقبل منه الاصلاح إلا إذا تبينا صفاء نيته واخلاصه لدعوته. هذا من باب الصواب.

أليس المسيح صاحب السلطة وذا اخلاص لنا؟ هل نحتاج الى برهان لسند هذه الحقيقة الرائعـة؟

إذن أطل النظر في هذه السؤالات وأجب عليها ترَ ان الاصلاح ممكن بل ضروري في مثل هذه الاوقات العسيرة.

* * *

١ً – هل تحضر القداس نهار الاحد والاعياد؟ ما الصلاة التي ترفعها كل يوم نحو السماء؟ هل تشكر الله على نعمه وعلى الصحة...؟ لماذا تتذمر من العناية الالهية؟ هل حالتك اسوأ من حالة الشعوب والامم الذين يعيشون تحت نيران المدافع وقد هدمت القنابل دورهم وشتتت الحرب شملهم؟ لماذا يعتريك الحياء البشري عند الدفاع عن ايمانك؟

٢ً – هل يهمك امر خلاصك ؟ ما هي محبتك للفضائل المسيحية ؟ هل انت مدمن على لعب القمار والسكر والملاهي والقهوات ودور السينما ؟ فكِّر في عواقب العوائد القبيحة وخفف من ويلات عائلتك ، وانفقْ غرشك الذي تكسبه بعرق جبينك على اطفالك واهلك . ما هو اكرامك لوالديك الطاعنين في السن ؟ هل تعطي شكوكاً للقريب ولا سيما لامرأتك واطفالك ؟

٣ً – هل تستطيع ان تتصدق على الفقير ؟ هل تبغض قريبك او تحسده وتشتهي له الضرر والموت . . . ؟ هل عليك دين لا تريد ان توفيه ؟ هل سببت ضرراً مادياً أو ادبياً تستطيع ان تعوّض عنه ؟ هل تظلم الفقير والضعيف . . . ؟

صُنْ قلبك من فساد العالم تحفظ الصوم ! ! !

أترُك طرق الشر وسر في طريق الانجيل ! هذا هو الاصلاح ! والاصلاح ممكن لان المسيح صاحب السلطة يأمرك بذلك وقد هرق دمه لاجل خلاصك .

الصوم الكبير إصلاح روحي ! ! ! والاصلاح مرهونة نتائجه بارادتك التي تقرّر حظك او فشلك ، فتجعلك قوياً في ايمانك وحراً في تفكيرك .

جريمة شنعاء

قبل شهرين قُتلت في قرية من قرى فلسطين آنسة كانت مديرة مدرسة القرية ، ولم تدخر وسعاً في خدمة القرية عن طريق تثقيف فتياتها وتعليمهن ، لكن السرقة والطمع طوّحا بحياة هذه الفتاة الشهيدة فوقعت فريسة الجشع واغتصاب المال .

انها جريمة شنعآء استنكرتها فلسطين جمعاء وقد اقترفها مهووس جبان طمعاً في المادة وسعياً في المال الحرام .

لقد قيل ان « الامم الاخلاق » والاخلاق تنمو في ربوع المدارس فكل من يعتدي على المدارس يعتدي على الاخلاق وعلى الامم ويقترف جريمة نكراء !

فلسطين في حاجة ماسة الى المدارس فساعدوا المدارس تساعدوا الامة ؛ ارفعوا شأن المدارس ترفعوا شأن الامة .

درر وحكم

نقتضبها من مؤلفات القديس إيرونيمُس العلَّامة

- الايمان الصحيح والاعتراف الصريح ليس فيهما الغاز ؛ وما نؤمن به بسذاجة يجب الاعتراف به بسذاجة .
- الشهادة بالصدق بلا لباقة خير لك من نشر الضلال بفصاحة .
- الفطنة دون صلاح تسمى خبثاً ؛ والسذاجة دون عقل تسمى جهلاً .
- الغنى ينسينا الله ، والفقر يحملنا على البحث عنه وادراكه .
- ما الفائدة من ابتغاء السلام بالقول والعبث به بالفعل . القول ليس الفعل كما ان التعبير عن الائتلاف ليس الاستبداد ، فسلام المسيح هو السلام الحقيقي ، ليس فيه عدوان ولا يضمر الحرب ولا يشتهي مذلـة الاعداء بل يشملهم جميعاً كاصدقاء . فلِمَ نسمي سلاماً ما هو سيادة ، ونأبى ان نسمي الاشياء باسمائها ؟ حيث يكمن الحقد هناك العدوان ؛ وحيث تملك المحبة فهناك فقط السلام .
- يستفيد المرء سائراً في الجنازة اكثر من حضوره وليمة ، اذ في الجنازة يرشد وفي الوليمة يخدع .
- الجهد في سبيل العمل ليس العمل المقصود ؛ كما ان الحياة لاجل الموت ليست الموت لاجل الحياة . فمجد الحياة الاولى موتها ، وموت الحياة الاخرى مجدها .
- من يتألم في الحياة لا يتألم في الموت .
- كل يوم نموت ، وكل يوم نتحوّل ، ومع كل ذلك نحسب نفوسنا أبديين .
- البخل ابو النميمة .
- كل قديس عرش الجلالة الالهية .
- عمل الاستاذ خلاص التلميذ .

اخبار طائفية

رسالة القدس :

٢٤ ك١ : بمناسبة عيد ميلاد السيد المسيح اقام نادي القديس فرنسيس الرياضي حفلة سمر في محله الواقع في البقعه الفوقا ، وقبيل منتصف الليل توجه الجميع الى الكنيسة لحضور قداس نصف الليل الاحتفالي رتل اثناءه جوق مرتلي النادي قداساً ذا صوتين من وضع الموسيقار إبنر (Ebner) .

٢٤ ك١ : دعت جمعية القديسة تريزا الاعضاء والاصدقاء الى حضور سهرة ليلة عيد الميلاد في قاعة دير الاباء الدومينيكيين وذلك مساء يوم الاحد ٢٤ ك١ سنة ١٩٤٤ ثم احتفل بقداس نصف الليل في كنيسة القديس اسطفانس .

٣١ ك١ سنة ١٩٤٤ : أقيمت في الكنيسة الراعوية حفلة دينية فخمة بمناسبة اليوبيل الكهنوتي الذهبي لغبطة البطريرك الاورشليمي . فقد زين مدخل الكنيسة ورواق دير المخلص بالاعلام والازهار والانوار . واقام حضرة الاب هرمس كهوت القداس الاحتفالي وحضره غبطته من العرش وحوله لفيف من رجال الاكليرس بحللهم الفخمة . وقد غصت الكنيسة بالمصلين حتى اضطرّ عدد كبير ان يقف على درج الكنيسة وفي الرواق . وبعد الانجيل ارتقى حضرة الاب البر روك المنبر والقى كلمة وجيزة وافية نالت الاستحسان.

وبعد القداس تقدم الاكليرس ورهبان الدير على رأسهم قدس الاب البرتُ غوري الرئيس العام لحراسة الاراضي المقدسة للثم يد غبطته وتهنئته . ثم تقدم الشعب كباراً وصغاراً وانتهت الحفلة عند منتصف الساعة الثانية عشرة . ويعجز اللسان عن وصف الحرارة في تراتيل الذبيحه المقدسة وبعض الاناشيد الميلادية التي اتقنها جوق المرتلين التابعين لدير المخلص بصحبة الاوركسترا وبقيادة الموسيقار الاستاذ اغسطينس لاما المشهور. وانطلق الجميع والسنتهم تلهج بالثناء على همة الذين اعدوا تلك الحفلة لاكرام راعي الشعب اللاتيني الغيور . (السلام والخير)

رسالة الناصرة :

٧ ك٢ سنة ١٩٤٥ : احتفلت مدينة الناصرة بعيد العائلة المقدسة احتفالاً رائعاً على حسب العادة . فأقيمت القداديس كلها في كنيسة مار يوسف التاريخية حيث كان الطفل يسوع

يعيش في الخلوة مع امه المباركة مريم والقديس يوسف . ومما زاد هذا العيد ابتهاجاً حفلة الرهبانية الثالثة بعد القداس الاحتفالي ، تقدم في اثنائها ستة من الرجال وست من النساء لابراز النذر وقد دعاهم حضرة الاب المرشد الى اتخاذ خطة لهم في الحياة شعار القديس فرنسيس في اول نهضته الدينية : انا بشير الملك العظيم .

رسالة عين كارم :

٨ ك١ : القى حضرة الاب اسطفان سالم رياضة روحية استعداداً لعيد الحبل بلا دنس ونهار العيد تمت حفلة بنات مريم .

١٠ ك١ : اقام حضرة الاب اسطفان سالم القداس الراعوي ثم تمت حفلة الرهبنة الثالثة فابرز النذر ثلاثة من الاخوة هم السادة طنوس ابراهيم جعنينه وانطون جريس روك وحنا الحريزي ، والاختان عفيفة امرأة انطون روك ولبيبه كافيه .

تهنئة قلبية

تهنئ « السلام والخير » رهبنتي القديس فرنسيس في الناصرة وفي عين كارم وتطلب لهما بركة شفيعهما والتوفيق .

وجدير بنا ان نذكر ان طائفة عين كارم اللاتينية – على قلة عدد ابنائها – تعد اربعين مشتركاً في الرهبنة الثالثة بين اخوة واخوات .

ونحث كل من يخصهم الامر على ان يرفعوا شأن الرهبنة الثالثة في الطوائف الكاثوليكية اذا ارادوا ان يقودوا الشعب الى المسيح ويحققوا النهضة الدينية المنشودة ، عاملين بنصيحة الحبر الاعظم لاون الثالث عشر : «اذا اردتم اصلاح الشعب عليكم بتعزيز رهبنة القديس فرنسيس الثالثة» . والتواني في هذه المهمة – لا سيما في هذه الايام – مضرة .

افكار الشهر

١ – لا تجرّب الرب إلهك . – للرب إلهك تسجد ، وإياه وحده تعبد .

٢ – تعالوا ، يا مباركي أبي ، رثوا الملك المعدّ لكم منذ انشاء العالم .

– ان من افواه الاطفال والرضع ، هيأت تسبيحاً .

٣ – إن الجيل الشرير الفاسق يطلب آية : فلا يعطى آية إلا آية يونان النبي .

– هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت ، فله اسمعوا .

اعياد شهر شباط ١٩٤٥
والحفلات الراعوية والزيارات

١ شباط : نها الخميس — اول يوم من الشهر .
٢ « : نهار الجمعة — اول جمعة من الشهر — وعيد تطهير مريم العذراء ودخولها الهيكل .
(حلة عامة — غفران كامل)
في بيت لحم بعد الظهر زيارة مغارة الحليب .
في عين كارم بعد الظهر زيارة كنيسة العذراء .
٤ « : الاحد الستون .
رسالة القديس بولس الى اهل كورنتس (٢ كور ١١:١٩-٣٣ و١٢:١-٩)
الانجيل : مثل الزارع (لوقا ٨:٤-١٥)
(حفلة الثالثين)
٦ « : صباحاً زيارة كنيسة حبس المسيح (الجلد) بالقدس
١١ « : الاحد الخمسون : رسالة القديس بولس الى اهل كورنتس (١ كور ١٣:١-١٣)
الانجيل : نبوءة المسيح عن آلامه وموته (لوقا١٨:٣١ - ٤٣)
بعد الظهر حفلة الرهبنة الثالثة في كنيسة راهبات القربان بالقدس .
١٤ « : اربعآء الرماد (صوم وانقطاع) - تذكر يا إنسان انك تراب والى التراب تعود .
١٨ « : الاحد الاول من الصوم .
رسالة القديس بولس الرسول الى اهل كورنتس (٢ كور ٦:١-١٠)
الانجيل . صوم يسوع وتجربته (متى ١٤:١-١١)
٢١ و٢٣ و٢٤ : الاربعاء والجمعة والسبت من الاربعة الازمنة صوم وانقطاع
٢٥ شباط : الاحد الثاني من الصوم .
رسالة القديس بولس الرسول الى اهل تسالونيكي (٤ : ١ - ٧)
الانجيل : تجلي المسيح على جبل الطور (متى ١٧:١-٩)
٢٨ « : نهار الاربعآء - آخر يوم من الشهر .

طبعت بإذن السلطة الكنائسية والرؤساء مطبعة الاباء الفرنسيسين — القدس